بل تدخل على الاسماء والافعال فاصلها ان لا تعمل لذلك اى عدم الاختصاص
قال شاعرهم * ومهفهف الاغصان قلت له انتسب *
فاجاب ما قتل المحب حرام * اى هو تميمى لا حجازى *
ولما كان عملها اى عمل ما على خلاف الاصل وهو عدم العمل شرط الحجازيون
لها اى لعملها اربعة شروط بخلاف غيرهم فان اعمالها قد يوجد بدون شرط
او بعضها كاعمال الفرزدق اياها مع تقدم الخبر كما سيجى اشار المصنف الى
الشرط الاول بقوله ان تقدم الاسم على الخبر اى بشرط ان لا يتقدم الخبر على
الاسم فلو قدم الخبر على الاسم نحو قولهم ما مسئ من اعتب بطل عملها والتمثيل
بهذا مبنى على ان مسئ خبر مقدم ومن اعتب مبتدا موخر اما على انه مبتدا وما
بعده فاعل اغنى عن الخبر فليس من هذا الباب خلافا للفرا فانه اجاز اعمالها
مطلقا مع تقدم الخبر وان كان ظرفا او جارا او مجرورا على الاصح خلافا لابن
عصفور فانه يقول ان كان الخبر ظرفا او جارا او مجرورا اجاز العمل مع تقدمه
والا فلا وحكى الجرمى ما مسيا من اعتب على الاعمال وقال انه لغة والمعتب الذى
عاد الى مسرتك بعد ما ساءك قال المصنف فى الاوضح فاما قوله
* فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم * اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
قال سيبويه شاذ وقيل غلط وان الفرزدق لم يعرف شرطها عند الحجازيين وقيل
مثلهم مبتدا ولكنه بنى لابهامه مع اضافته للمبنى ونظيره انه
لحق مثل ما انكم تنطقون لقد تقطع بينكم فيمن فتحهما وقيل
مثلهم حال والخبر محذوف اى ما فى الوجود بشر مثلهم انتهى وقوله
وقيل مثلهم حال اى من بشر لان ما حينئذ عاملة فليس مبتدا واما
ان جعل حالا من الضمير فى الخبر وقدر الخبر بعد المبتدا فيلزم تقدم
الحال على عاملها المعنوى وهو نادر كما سيجى وعلى هذا فقوله اى
ما بشر فى الوجود مثلهم الاحسن فيه تقديم مثلهم على الخبر نعم ان قدرت

ما

ما ملغاة ومتى جعل الحال من المبتدا تعين كونه حالا من الضمير فى الخبر والتقدم
فيه من النادر وقوله والخبر محذوف يحتمل الوجهين اى خبرها وخبر المبتدا
ويرجح الثانى قوله قبله وقيل مثلهم مبتدا وان لغة الشاعر اهمالها
وعبارة الرضى وقيل ان خبرها محذوف اى اذ ما فى الدنيا بشر ومثلهم حال من
بشر انتهى وهذا يعين الاول كذا فى حاشية الزرقانى واشار المصنف الى الشرط
الثانى بقوله ولم يسبق بالبنا للمفعول ونايب الفاعل الاسم بان
الزايدة فان سبق الاسم بها اى تقدمته كقوله اى القايل *
* بنى غدانة ما ان انتم ذهب * ولا صريف ولكن انتم خزف *
برفع ذهب على الاهمال بطل عملها وجوبا عند البصريين وانما لم تعمل حينئذ
لانها اى ما محمولة على ليس فى العمل لشبهها بها وليس لا يقترن اسمها بان
فبعدت اى ما عن الشبه بليس وروى عن يعقوب بن السكيت انه قال
ذهبا بالنصب واوله على ان ان نافية موكدة لما لا زايدة كافة لما عن العمل
ولا موسسة لان نفى النفى ايجاب قال فى التصريح وهذا التخريج انما يتمشى
على قول الكوفيين ان ان المقرونة بما هى النافية جى بها بعدما توكيدا وهو
مردود فان العرب قد استعملت ان الزايدة بعد ما الموصولة الاسمية
والحرفية لشبهها فى اللفظ بما النافية فلو لم تكن ان المقرونة بما
النافية زايدة لم يكن لزيادتها بعد الموصولين مسوغ قال المرادى وغدانة
بضم العين المعجمة وبالدال المهملة والنون قبل ها التانيث حى من يربوع
والصريف بالصاد المهملة الفضة الخالصة والخزف بفتح الخاء والزاى
المعجمتين وبالفاء قال الجوهرى الاجر زاد فى القاموس وكل ما عمل من طين
وشوى بالنار حتى يكون فخارا انتهى والى الشرط الثالث اشار المصنف
بقوله ولا يسبق الاسم بمعمول الخبر اى لا يتقدم معمول خبرها على اسمها
فان سبق به اى تقدم عليه كقوله اى القايل وهو مزاحم بن الحارث العقيلى